

درس 5 | احذروا الدنيا | سلسلة عابر سبيل | راغب السرجاني

راغب السرجاني

سبيل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات - 00:00:05 هينات اعمالنا. انه من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:22

بعد في اهلا ومرحبا بكم في هذا اللقاء المبارك واسأل الله عز وجل ان يجعل هذه اللحظات في ميزان حسناتنا اجمعين حلقة جديدة من برنامج عابر سبيل. وتحديثنا في الحلقات الماضية عن قضية الدنيا وكيف انها تتسلل تسللا الى كل - 00:00:32 قلوب المسلمين مهما كانوا يا اخوانني تحدثنا عن اهل احد وتحديثنا عن اهل بدر يعني لعل الكلام على اهل احد مفهوم لكن اهل بدر كذلك دخلت الدنيا في قلوبهم في اخر المعركة تحدثنا عن موقعة تبوك يوم العسرة وفي اخريات العهد النبوى وبعد تربية طويلة جدا جدا - 00:00:51

ايضا دخلت الدنيا في القلوب ولو تبعنا دخول الدنيا في قلوب المسلمين لعلنا لعلنا لا نترك موقفا من المواقف الا ارى ان الدنيا قد دخلت بشكل او اخر بدرجة او اخرى الى قلوب الناس. ولذلك كان حبيبنا صلى الله عليه وسلم دائم التحذير - 00:01:11 من قضية الدنيا لا يقولون احد ابني استثناء من هذا الموضوع.انا فقير ليست عندي دنيا.انا ملتزم وليس كانت ليه معاichi كبيرة انا اعاشب ملتزم في طاعة الله ونشأت في عبادة الله واعيش في المساجد وحولي - 00:01:31 الصالحة او انا كبير في السن واقتربت من لحظات الموت الاخيرة. الدنيا هذه في قلوب الناس جميعا. ولكي تخرجها من من قلبك لابد ان تخرجها بخطة وبعنایة وبمنهج لا ان تترك نفسك هكذا - 00:01:51

ليه احنا كلنا متمسكين بالدنيا كده مع ان الدنيا لا تساوي شيئا عند الله عز وجل لانها كبرت جدا في اعيننا. احنا بنشوف الدنيا ايه كل حاجة. ضع في اليقين في امور الآخرة. وحب - 00:02:08

لما نراه في واقع حياتنا من متع الدنيا المختلف من الذهب من الفضة من النساء من الاطفال من الاكتساب والاعمال من الوضع الاجتماعي من السلطة من الامارة امور الدنيا التي نعيش عليها في الارض. هذه كلها تجعل القلب يزيغ وتجعل العين تزغل - 00:02:23

من من كثرة هذا المتع المختلف. الرسول صلى الله عليه وسلم لكي يبعينا عن هذه الدنيا. ضرب لنا امثلة في حياته صلى الله عليه وسلم تجعل هناك مقارنة دائما في عين المؤمن بين حجم الدنيا وحجم الآخرة. الاحاديث على هذه - 00:02:43 كثيرة جدا في حياته صلى الله عليه وسلم. لنا في اي حال من الاحوال يا اخوانني لن نقلل من قيمة الدنيا في اعيننا الا اذا نظرنا الى الآخرة. هكذا عشان كده الرسول عليه الصلوة والسلام قال في احاديث يربط في احاديث ما بين حجم الدنيا وحجم الآخرة - 00:03:03

حتى نفهم هذا المعنى فيقول على سبيل المثال كما ورد في رواية المستورد بن شداد رضي الله عنه وارضاه ما الدنيا في الآخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. واعمل التجربة ديت جربها انت واهلك واصحابك - 00:03:23 واخوانك عشان تعيشوا في هذا المعنى. يقول صلى الله عليه وسلم ما الدنيا كل الدنيا بيهرجها وزينتها واموالها وسلطانها كل الدنيا ما الدنيا في الآخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم وشار يحيى ابن السعيد احد رواة الحديث الى السبابه. في اليم فلينظر -

لا يرجع لو انت حطيت صباعك في نهر النيل هتطلع منه بايه هتطلع بقطرة او قطرتين والنهر اللي قدامك ده هو الاخره والقطرتين هم الدنيا. هو ده المثال اللي عليه الصلة والسلام. لو رحت اسكندرية وحطيت صباعك في اليم في البحر الابيض المتوسط. شايف المية التي لا حدود لها لا نهاية لها - 00:04:08

وانت صباعك مطلع نقطة او نقطتين هذه هي الدنيا القطرة او القطرتين. اما البحر الواسع الذي امام فهو الاخرة على جزء من جزء من القطرتين هاتين يتقاتل عامه الناس - 00:04:33

يتشاحن عامه الناس يهجر الاخ اخاه قد يترك الاب العائل الاسرة اسرته ويعيش في بلد اخر من اجل التصارع على جزء من جزء من الدنيا. ناس قد ايه بتشتغل برة مصر - 00:04:53

وسايبة عيلتها في مصر لا بتراعي اولادها ولا بتربيها فقط تأتي لهم بشيء من الدنيا من آآ السعودية من اوروبا من هنا من هناك سايب الارض كلها وعايش لجمع الدنيا واولاده بيقول لهم انا جبت لكم كل حاجة تقصد بها ايه؟ تقصد بها ايه؟ تقصد بها ايه - 00:05:13

تقصد فيها اكل تقصد فيها شرب تقصد فيها تعليم جامعة كويسيه عربية كويسيه شقة كويسيه وain انت في في حياتهم الآخرية ain انت في اقامة الصلة في حياتهم وفي تعليمهم كيف ينفقون مما رزقهم الله؟ ain انت من كتاب الله عز وجل وكيف يتفاعلون - 00:05:33

معه هل يزاد ايمانا عندما يسمع الایات؟ هل تخشع قلوبهم عندما يذكر الله عز وجل؟ هل يتوكلون على الله؟ هل اخلاقهم اخلاقي الاسلام هل طبيعتهم طبيعة الاسلام؟ انت غائب. الام تقوم بهذا الدور وانت غائب. هذه كارثة يا اخواني. هذه كارثة هذه هي - 00:05:55

الدنيا التي كبرت في عين الناس قطرة او قطرتين والاخرة لا نهاية لها خلود ولا موت كما ذكرنا في اوائل الحلقات. يؤتى بالموت على هيئة كبس املح فيوضع بين الجنة والنار ويندبح ينادي يا اهل الجنة خلوده موته يا اهل النار خلود ولا موت يتترك الناس هذه الاشياء لا - 00:06:15

نهائية وينظروا الى متاع الدنيا القليل. هذه رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لقضية الدنيا الرسول عليه الصلة والسلام ضرب المثل ده قطرة او قطرتين بالنسبة لليوم الواسع. هل هذا هو المثل الوحيد؟ الامثلة كثيرة للغاية. حياته كلها تموج بهذه الامثلة - 00:06:35
صلى الله عليه وسلم. في حديث اخر يقول صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا ادي الدنيا كلها برضه بكل امكانياتها لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. كم عدد الكفار في الدنيا؟ الكفار في الدنيا دلوقتي تقريبا - 00:06:51

سبعة وسبعين في المية من اهل الارض. بتتكلم على مليارات حوالي خمسة او ستة مليار في الارض. سكان الارض ستة مليار وشوية. يعني حوالي خمسة مليار منهم هم تقريبا مشركون بالله عز وجل - 00:07:16

لا يؤمنون بالله عز وجل حق الايمان هؤلاء يأكلون ويشربون ويتمتعون ام لا يأكلون ويشربون. طب الحديث بيقول ايه؟ لو كانت الدنيا تعدل عند الله اهي جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لكن الكفار بيسربوا شربة ماء واكلة هنية وطعم وفير وغزير. اذا - 00:07:31

الدنيا لا تعدل عند الله جناح بعوضة. لانها لو كانت وصلت في القدر الى جناح البعوضة ما اعطى الكفار منها شربة لكن سبحان الله يعطيهم لماذا يعطيهم؟ لانها اقل من جناح بعوضة. قولوا لي بالله عليكم لو الرسول صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:54
وكانت الدنيا تعدل عند الله بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء. لو كان قال كده ما كناش فهمنا المعنى كنا برضه فهمنا المعنى. امال ليه ما قالش لان هو شاف ان البعوضة ده حاجة كبيرة قوي لا تقارن بالدنيا الدنيا تافهة جداً البعوضة فيها جسم وفيها جناحين والدنيا مش معقوله - 00:08:14

نقارنها بالبعوضة على بعضها تخيل الى هذا المعنى بعض المشاهدين والمشاهدات اكيد بيتسما دلوقتي بيقولوا ان ده يعني مش للدرجة دي لا ده كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حديث صحيح - 00:08:34

ده وصف الرسول عليه الصلاة والسلام لحجم الدنيا. لا تعدل احد الجناحين للبعوضة. لا تعدل جناح بعوضة. ومع ذلك الناس بتتقاول على هذه الدنيا دخل صلى الله عليه وسلم مرة السوق والناس كنفته او كنفه يعني الناس حواليه من ناحيتين الناس دولت اللي هما مين - 00:08:46

لما الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم فلما دخل السوق ارض الدرهم والدينار ارض البيع والشراء ارض الدنيا اكتر مكان الناس بتتعامل فيه في امور الدنيا فدخل الدنيا حب ان هو يعلم المسلمين درس فوجد جديا اسك ميت - 00:09:06
الجدي الاسك هو اللي ودنه قصيرة. وهذا عيب في الجدي. يعني لو احنا في سوق الاغنام او سوق الجدي ويبيتاع هذا الجدي تمنه يبقى في الارض ليه؟ لأن هو معیوب - 00:09:25

هذا الجدي المعیوب ميت. كمان. فوجد يعني رمة محظوظة عفوا في مكان من الاماكن في داخل السوق. فامسك تصلى الله عليه وسلم باذنه. امسك باذن الجدي الميت. ليه امسك بودنه ليه؟ عشان يقول - 00:09:38
الصحابة خلي بالكم انا شايف عيبه. انا عارف مشكلته وقال ايكم له هذا بدرهم؟ مين يشتري الجدي معیوب الميت ده بدرهم.
والسؤال ايضا للمشاهدين وللمشاهدات. مين من المشاهدين او المشاهدات يقبل - 00:09:58

على شراء جدي ميت مين يقدر يعمل كده عادت الناس انها تعمل ايها لما تشوف جدي ميت انها تهرب منه انها تمدي بسرعة على الزبال او على القمامه للتخلص منه. هذه مشكلة كبيرة رائحة عفنة منظر كريه لا نافع بالمرة - 00:10:18

هتعمل به ايه الجدي الميت ده؟ جدي معیوب ميت ايكم له هذا بدرام؟ مين يدفع درهم ويأخذ الجدي الميت فقال احد الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم لسنا في حاجة اليه يا رسول الله. مش محتاجينه يعني - 00:10:38
فاعاد عليهم صلى الله عليه وسلم السؤال. طيب قال ايكم له هذا؟ طب مين ياخده بلاش الدرهم؟ ازا بخلتم بالدرهم. طب خلاص مين ياخده مين ياخده عنده يحطه في البيت يحطه في مكان العمل؟ هتعمل به الجدي الميت؟ فقال احد الصحابة يا رسول الله لو كان حيا - 00:10:54

كان عيبا ده لو جدي ده عايش ما كناش اشتريناه. وما كناش راغبنا فيه كنا زهدنا فيه. ليه؟ لأن هو معیوب كان لو كان حيا لكان عيبا ده لو حي وسطينا ما كناش اشتريناه لانه معیوب. فكيف وهو ميت؟ الصحابي - 00:11:14
كانه بيوضح الرؤية للرسول عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام مصر على اعطائهم الجدي ان حد يتطوع ويأخذ الجدي الميت ده وواحد من اصحابه يقول لي والله يا رسول الله - 00:11:34

والله لو عايش ما كناش اشتريناه. ما بالك وهو ميت؟ هنا ادرك الرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس التقطرت العبرة. فقال لهم بشكل مباشر والله لا الدنيا كل الدنيا يا اخوانا تاني بقول - 00:11:44
لا الدنيا اهون على الله من هذا عليكم. تخيل الدنيا بكل ما فيها اهون على الله عز وجل من جدي اسك ميت. من جدي معیوب وميت.
من جدي عفن رائحة كريه المنظر. الدنيا اقل من كده - 00:12:00

هو في اقل من كده؟ اه في اقل من كده بنص كلام الحبيب صلى الله عليه وسلم. الدنيا اقل من هذا عند الله عز وجل. ولذلك لا وزن لها مطلقا في عينه سبحانه - 00:12:23

وتعالى فييسقي منها من اعترض عليه ومن ادعى لله ندا ومن ادعى الله ولدا ومن ادعى حربا على المسلمين ومن انسل السيف على امة لا الله الا الله محمد رسول الله يفعل ذلك سبحانه وتعالى انهم يأخذون من الدنيا - 00:12:33

ما قيمة لا مال لها من قيمة عنده سبحانه وتعالى. وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يلفت انتظارنا مرارا الى هذا المعنى. الدنيا مهما علا فيها المجرمون والمتكبرون والظالمون فقد علوا في شيء تافه لا وزن له واضاعوا اخرتهم واندرهم - 00:12:51
هم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون و Ashton الى اهل الدنيا. وهذه هي الدنيا في عين حبينا صلى الله عليه

وسلم. وهذا حجمها لما تيجي تبص على الامسلة اللي ذكرناها في هذه الحركة زكرنا التلات امسلة. زكرنا ان الدنيا عبارة عن قطرة في
يم زكرنا ان الدنيا عبارة عن - 00:13:11

اقل من جناح بعوضة ذكرنا ان الدنيا اقل من جدي اسك مع عيوب ميت ايه اللي يربط بين التلات حاجات دولت؟ ايه سماتهم
الرئيسية؟ سماتهم الرئيسية اولا القلة كلهم قليلين ايه جناح بعوضة؟ ايه قطرة؟ ايه جدي في الدنيا دي كلها؟ وجدي ميت في الدنيا
دي كلها. القلة - 00:13:31

بالنسبة للكثرة في الاخرة المقارنة بين قلة الدنيا وكثرة الاخرة. انت تسير في الدنيا فتظن ان الدنيا كبيرة. تظن كثيرة وطرق وحدائق
كبيرة وغابات وبحار وواركب صاروخ كده واطلع او حتى طيارة لما تركب - 00:13:53

وتنظر الى الارض من فوق في الطيارة تلاقي العربية اللي كانت يعني ملي السمع والبصر عندك وتمسل لك جانبا كبيرا في حياتك
وقصة عمرك بتلاقي ان العربية بقت نقطة وشوية لما تطلع بالطيارة بتختفي العربية. البيت بتاعك اللي انفقت عمرك كله عشان تجمع
تمنه وعشان تبنيه - 00:14:13

عشان تجمله وتحسن شوية بيصغر بيصغر لحد ما اختفى البيت. اختفى البيت واختفى الشارع واختفت البوارج
الحربية والصواريخ الباليستية والجيوش العملاقة واختفت الاموال والكنوز وخزائن البنوك وكل كل ما يبهرج عيون الناس ويبهرج -
00:14:33

في الدنيا ويلفت انتظار الناس عن هذه الحياة عن الحياة الاخرة. كل هذا يختفي وانت لسه في طيارة. انت لسه راكب طيارة. لو
صاروخ وخرجنا برقة الارض ترى الارض بكمالمها كرفة - 00:14:53

لا وزن لها معلقة في السماء بين هكذا وبين الافلاك المختلفة وال مجرات المختلفة. كرفة تطير هنا وهناك. العلماء بيقولوا عليها ترابا تسير
في الجو ذرة من ذرات الكون لما تيجي تبص للكرة الارضية في المجموعة الشمسية وبعد كده المجموعة الشمسية في مجرة ضرب -
00:15:09

انت عارفين مجرد ضرب للبانة فيها من متين لريعimit مليار نجم زي الشمس متخليلين هذا الرقم من متين لريعimit مليار نجم متين
لريعimit الف مليون مجموعة شمسية وفيها شموس اكبر من شمسنا اللي احنا فيها. احنا احنا فين في الكون ده؟ ولا حاجة. والجنة
عرضها السماوات والارض. وان شاء الله - 00:15:32

نيجي في تفصيات في حلقاتقادمة لتفاصيل الجنة وحجم الجنة وطول الجنة وعرض الجنة ومقاييس الجنة ومعايير الجنة
عشان تعرف لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بيتكلم كلام اجمالي ان ما يجمع هذه الامثلة كلها انها قليلة للغاية بالقياس الى الاخرة -
00:16:00

يجمعها كذلك انها عديمة النفع. هتعمل ايه بقطرة من اليم؟ انت حتى لو عطشان وحطيت قطرة على فمك هل هترتوى؟ لا ترتوي
تعمل ايه في جناح بعوضة؟ لو واحد جاب لك جناح بعوضة اداه لك هتعمل بايه؟ هتعمل ايه بعوضة نفسها - 00:16:20
ولا شيء هتعمل ايه بجد يا اسك ميت؟ لا تستطيع ان تنتفع بلحمه ولا بجلدي ولا باي شيء عفن ورائحته كريهة وشكل مؤذى بتعمل به
ايه الناس كلها تنفر منه. الاصل يا اخوازي ويا اخواتي ان الناس ينبعي ان تنفر من الدنيا. ان تهرب من الدنيا - 00:16:36
هذا كان كلامه صلى الله عليه وسلم وحياته كانت مصداقا لهذه الرؤية حياته كانت تطبيقا لهذه الكلمات. ما تكلم حبيبنا صلى الله عليه
 وسلم عن الدنيا بهذا الحجم. ثم عاش في قصور - 00:17:00

دنيا وعاش في في ملك الدنيا وكثترت في يده الاموال فاستمتع بها ووسع على اهلي و ما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم ولو شاء ان
يعيش ومعه كنوز الارض لفعل. وخierre ربنا عز وجل ان يقلب له جبل الصفا ذهبا فابي صلى الله عليه وسلم - 00:17:18
وجاءته الاموال من هنا وهناك فردها صلى الله عليه وسلم على اصحابها وعلى اهلها وعلى الناس اجمعين وراجعوا بعد كده موقعة
حنين وان شاء الله نبقى نأخذ تفصيلاتها موقعة حنية عندما كثرت الاموال في ايدي المسلمين ماذا فعل فيها صلى الله عليه وسلم؟
انفقها هنا وهناك ووزعها في كل مكان - 00:17:38

هذه كانت حياته صلى الله عليه وسلم. هذه كانت ولعنا ان شاء الله نطلع بشيء من التفصيل بعد الفاصل على كل صوت حياة الرسول عليه الصلاة والسلام وعلاقته بامر الدنيا. هذا كان جانب الكلام. لكن ان شاء الله بعد الفاصل نتحدث عن حياتي كيف كان - 00:17:58 التطبيقا لهذه الكلمات الخالدة فابقوا معنا باذن الله عبر سبيل هذا البرنامج برعاية السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله. قبل الفاصل كنا بنتكلم على قيمة الدنيا في عين حبيبنا صلى الله عليه وسلم بالكلمات. عندما ذكر - 00:18:18

وسلم وصفا للدنيا ليقرب لنا المعنى فنفهم علاقه الدنيا بالآخرة. قيمة الدنيا بالقياس الى الآخرة. وكل ده على فكرة كان كلام الصحابة الكرام رضي الله عنه وارضاه عشان برضو ما حدش يفتكر ان بنتكلم على قيمة الدنيا في عيون اولئك الذين يشربون الخمر او اولئك الذين يقتلون او يذنون او - 00:19:04

قانون الموبقات الكبيرة انما يتكلم مع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم ويحدد لهم قيمة الدنيا حتى لا يغرق الناس في هذه الدنيا وقال هذه الكلمات في السوق والسوق يتعاملون فيه بالمال الحلال. التجارة حلال. بيع وشراء. ومع ذلك هو مش عايزة الناس حياتها كلها تنصب على - 00:19:24

دعوى الشراب واللباس والمسكن وتترك امور اخرتها. تترك امور قيام الليل وصلة الارحام والبر بوالدين والجهاد في سبيل الله والدعوة الى الله ومحالس العلم واشياء كثيرة جدا من امور الآخرة لابد ان تفرغ لها وقتا من عمرك. حياته صلى الله عليه وسلم كيف كانت - 00:19:44

لما تيجي تنظر الى طبيعة ايامه صلى الله عليه وسلم تجد امرا غريبا جدا تجد ان الجوع هي التي كانت مسيطرة على كل حياته صلى الله عليه وسلم من اولها الى اخرها لا نتكلم فقط عن فترة مكة المكرمة والتضييق والحصار والشدة والبطش والكفار انما نتكلم عن دولة - 00:20:04

المدينة المنورة. دولة المدينة المنورة كان الاصل فيها ان يكون جائعا صلى الله عليه وسلم. الجوع ما كانش جوع عادي يا اخوانا اخواتنا والله ما كانش الجوع مجرد ان هو يعني جعان الاكل اتأخر ساعة او ساعتين لأ ما فيش اكل. كانت تمر على - 00:20:31

اليومين والثلاثة ليس في بيتي من طعام الا الاسودين. في ايه؟ في التمر والماء. فقط هو ده اللي كل البيت تمر وماية واحيانا كان يأتي له الزائر فيرسل الى بيته ليطلب طعاما لاطعام الزائر فيقولون ليس عندنا شيء يا رسول الله - 00:20:51 ما في طعام في البيت مطلقا تخيل او في طعام قليل جدا لا يكفي الا الزوجة فيتركه لها صلى الله عليه وسلم في يوم من الايام يا اخوانا الرسول صلى الله عليه وسلم خارج من البيت - 00:21:11

فوجد ابو بكر في الشارع وعمر ابن الخطاب رضي الله عنهم وارضاهم برة الاثنين في وقت الظهيرة في وقت لا يخرج فيه الناس بعد صلاة الظهر الجو حر شديد فقاعدين في البيوت فخرجوا فقال لهم صلى الله عليه وسلم ما اخرجكم ايه اللي اخرجكم في الجو - 00:21:28

ده حر شديد اللي منكم راح مكة والمدينة في هذا الصيف الشديد يعرف احنا بنتكلم عن ايه حرارة فوق خمسين وهو اكنه خرج من الفرن وزروف صعبة جدا وفي صحرا كاملة لا في تكييفات طبعا ولا مراوح ولا كلام من دا اللي احنا رافعين اللي عايشين في ولا الايام دي. ما فيش الكلام دا كله. فما الذي - 00:21:48

اخراجكم. قال الاثنين خلي بالك بنتكلم عن ابو بكر وعمر والاثنين من التجار قال الجوع يا رسول الله جوع ابو بكر الصديق وعمر ابن الخطاب كان عندهم اموال لكن كل اما تيجي لهم اموال مما رزقناهم كما يقول ربنا عز وجل ينفقون. اولئك هم المؤمنون حقا. كل - 00:22:08

ما تيجي له فلوس يخرجها فبتيجي عليه لحذات ما فيش عنده اموال في بيته او ان معهم اموال وحالة الميدان الاقتصادية ضعيفة للغاية ما فيش اكل في المدينة المنورة خرجوا عشان الجوع ما اخرجنا الا الجوع. قال صلى الله عليه وسلم والله ما اخرجني الا الذي

خرجت بردو عشان انا جعan ومش لاقي اكل في البيت. البيت فيه الاكل اللي موجود فيه موجود على قد الزوجة اللي موجودة في البيت وانا ما عنديش حاجة اكلها. خرجت ادور واشوف اكل - 00:22:49

انطلقو بنا ذهبوا الى منزل احد الانصار رضي الله عنه وارضاه كان اسمه ابو الهيثم ابن التيهان رضي الله عنه وارضاه. ما لقوش الرجال في البيت. لقوا زوجته في البيت - 00:22:59

رحبت وقالت اهلا وسهلا اين الرجل؟ والله مش موجود فوقوا برة. اه بسرعة بعتت جابت الرجال جه الانصاري رضي الله عنه وارضاه. قال لما ادكر اكرم اضيفا مني اليوم فرح ان فيه ضيوف حياكلوا هم جايين عشان يأكلوا وهو شايف حالتهم واضح عليها الجوع - 00:23:11

والارهاق والتعب والجهد فراح بسرعة قدم لهم عذق من التمر. جاب لهم يعني عنقود تمر كده يأكلوا منه لحد ما يدبح لهم ويطبخ لهم فالرسول صلى الله عليه وسلم قال له اياك والحلوب ما تدبخش الناقة ولا ما تدبخش الشاة اللي بتجيبي لك لبن - 00:23:31 اياك والحلوف فراح دبعلهم شاة وشواها وكلوا وانبسطوا وهم قايمين قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لتسأل يوم القيمة عن النعيم اخر جكم من بيوتكم الجوع وعدتم الى بيوتكم بهذا النعيم - 00:23:51

تسألن يوم القيمة عن النعيم اقف قدام هذا الحديث وقفه اكلة كلوها من جوع شديد. جوع عدة ايام لدرجة مش قادرین يقعدوا في البيت من قلة الطعام وخرجوا. مرة كلوا - 00:24:11

أكلة بهذا القيمة في حياتهم ربنا هيسألهم على يوم القيمة. نعيم يعدد عليهم نعمه يوم القيمة يوم كزا وكذا فاكلتكم اكلة عظيمة بدأتم بالتمر وشربتم مایة عذبة وكلتم كمان لحمة تسألن يومئذ عن النعيم. امال اللي - 00:24:27

كل ثلاث وجبات في اليوم واربعة واكتير ويحصل له تخصة من الاكل. الرسول صلى الله عليه وسلم كان عايز يحافظ علينا في حالة من الجوع الدائم حتى في غير الصيام - 00:24:47

حتى في خارج شهر رمضان كان يقول صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيم ماتن يكن صلبا انت مش عايش عشان تأكل. انت عايش عشان تعبد. تعبد ربنا سبحانه وتعالى. وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. اول ما - 00:24:57 تأكل كثير يجيلك نوع من ارهاق والتعب والدم كله يروح للمعدة عشان يهضم الطعام ويروح من المخ ييجيلك حالة من من الهدوء فزيع عايز سرير عايز تريح ساعة ساعتين خرجت برة مود الانسان الطبيعي او طبيعة الانسان اللي ممكن يكون عنده نشاط مهمه انه يغير او - 00:25:17

او يعبد ربنا او يصلی اه قيام ليل او يخرج يعمل مشوار فيه خير او كذا كل نظرته للحياة اتغيرت بعد ما اكل كثير. عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم عايز يقلل قيمة الاكل اللي بتاكله في الدنيا. كل زي ما انت عايز في الجنة بعد كده - 00:25:37

فكلا من حيث شئتكم كما قال الله عز وجل لادم عليه السلام وزوجته حواء. فكلا من حيث شئتكم. اي مكان في كل زمان انت عايزه وايات الاكل في الجنة كثيرة للغاية الطعام والشراب بالوانه المختلفة. اما في الدنيا فليست الدنيا دار طعام. ليست الدنيا دار - 00:25:53

الشراب. ذكر الله عز وجل صفة من يهتم بالطعام والشراب بهذه الصورة فيجعلها جل حياته واهتماماته انها من صفة اهل النار ومن صفة الكافرين قال فذرهم يأكلوا هذه صفتكم فذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهمهم الامل فسوف يعلمون. تركيزهم ومتاعتهم وسعادتهم وحياتهم في هذا الموضوع - 00:26:13

انا اعرف شباب بيخبط مشوار من القاهرة الى الاسكندرية عشان وجبة يأكل وجبة ويرجع تاني او يخبطها للفيوم او يخبطها فقط لاجل ان هو يأكل اكلة فيستمتع بها راح تلات اربع ساعات وهو رايج وتلات اربع ساعات وهو جاي وقعد هناك يأكل تركيزه كله في هذه القضية. احنا مش بنحرض الاكل بانواعه. كل من حرم زنة الله - 00:26:38

اخراج العباد والطيبات من الرزق. مش بنقول لكم خليكم طول عمركم جعاني مع توافر الطعام. لكن وازن كما قال صلى الله عليه

وسلم حزب ابن ادم لقيمات يقمن صلبا دي مش نصيحة الطبيب ولا نصيحة مفكر ولا فيلسوف نصيحة رسول الله - 00:27:04
صلى الله عليه وسلم ضعها في هذا الاطار. هذا وحي من رب العالمين سبحانه وتعالى. ان هو الا وحي يوحى. كل كلماته صلى الله عليه وسلم متابعة بالوحي فلما قال لك هذه النصيحة ان انت يكفي فقط ان تقيم صلبك. ان انت تقوم واقف على رجليك تأكل الاكل يوقفك على رجليك. مش ان انت تأكل - 00:27:24

قل حتى الامتناء فان كان لابد فاعلا نص الحديث لو انت بقى مش قادر ونفسك تأكل قوي وان كان لابد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه التقسيمة ديت اللي عملها الحبيب صلى الله عليه وسلم. ثلاثة وتلاتين في المية لطعامك. وتلاتة وتلاتين في المية لشرابك. والباقي لنفسك هكذا - 00:27:44

وصف حبيبنا صلى الله عليه وسلم يبقى انا عايش في حالة جوع ده هذا ان كان لابد فاعلا. يعني الاصل انك انت تأكل تلاتين في المية خمسة وعشرين في المية عشرين في المية من بطنك يعني تقوم جعان تقوم جمان هو ده الافضل علماء الطب ييجوا يقولوا والله ده الافضل صحيا وده احسن لجسمك - 00:28:10

وصح الكلام ده كله بس انا بعمله عشان اقلل الحبيب صلى الله عليه وسلم في حياته. كان صلى الله عليه وسلم يعيش هذه الحياة في كل حياته المدينة المنورة تعيش على هذه الصورة - 00:28:30

فالرسول صلى الله عليه وسلم خارج مرة برضه يوم شاف ابو هريرة في حالة صعبة جدا. ابو هريرة من اهل الصفة. ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه كان فقيرا شديدا الفقر. ما - 00:28:44

له بيت ما عنده الطعام ما عنده شراب عايش حياة في غاية الفقر. فخرج رضي الله عنه وارضاه مرة من المرات وهو في غاية الجوع رضي الله عنه لكن المقصود يسأل الناس. مكسوف يمد ايده ويطلب. فشاف ابو بكر الصديق فقال اسئلته عن آية في كتاب الله عز وجل - 00:28:54

لعله يشبعني لعله يأخذني معه الى البيت يلاحرزنبيه من الجوع فيأكلني. وهو لا يخرجه الا الجوع. وهو عارف تفسير الآية اللي بيأسأل فيها لكن مكسوف يسأل لا يسألون الناس الحافا مش زي المتسولين اللي منتشرين دلوقتي في كل البلاد العربية للأسف الشديد كل واحد مادد ايده ويسأله ويأسأله ويأسأله يكون - 00:29:17

اموال اكتتر من اللي بيأخذ منه بس خلاص هانت نفسه عليه لهذه الدرجة. لم يكن على هذه السورة ابو هريرة رضي الله عنه. مش قادر يسأل وهيموت من الجوع لدرجة ان بعض الصحابة عندما كان يزوره كان يظن النبي صرع من كتر ما بيقع على الارض وليس به الا الجوع رضي الله عنه وارضاه. فسأل ابو بكر - 00:29:37

الصديق ابو بكر الصديق ما فهمش ان هو عايز يأكل فجواب على السؤال ومشي فشاف بعد شوية عمر فقال اسئلته عن آية من ايات الله عز وجل لعله يشبعني. فسأل سيدنا عمر ابن الخطاب فجوابه على السؤال ومشي برضو ما فهمش - 00:29:57
مقصود ابي هريرة فخرج صلى الله عليه وسلم فرأى ابا هريرة فاول ما شافه عرف مشكلته وعرف ان هو بيأسأل سؤال هو عارف اجابته لكن هو وبيدور على حد يدي له لقمة بس مش قادر ان هو يطلب. فقال يا ابا هر الحق بنا. الحق بنا فجري وراه مشي وراه. فدخلوا البيت - 00:30:13

بيت رئيس الدولة بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ما لقاش فيه اكل غير كوبية لben فقط كل اللي في بيت رئيس دولة الاسلام صلى الله عليه وسلم خير المرسلين سيد العالمين صلى الله عليه وسلم. كوبية لben - 00:30:33

ومش هو اللي شاربها. هذه اهديت له سأل اهل البيت من اين هذا الكوب؟ قالت اهدته لنا انصارية او انصاري في بعض الروايات. يعني واحد من الجيران او الجارات جابتة هدية للرسول - 00:30:51

رسولنا صلى الله عليه وسلم كوبية لben. فقال يا ابا هر فابو هريرة طبعا نزر الى الكوبية هيموت نفسه يشرب من هذا البن. هو في غاية الجوع يا ابا هر اذهب وات باهل الصفة. اهل الصفة اضيف الاسلام ناس فقراء باعداد كبيرة. عشرات او يكون اكتتر من ذلك - 00:31:05

موجودين في داخل المسجد النبوى لا دار لهم. مأواهم المسجد النبوى وما عندهم من طعام ولا شراب. اذهب وهايهم. سيدنا ابو هريرة قال فما وجدت من ذلك من بد اضطربت ان انا اروح اجيهم وكنت اولى بهذا اللبن. هو نفسه بيقول انا كان نفسي انا اشرب هذا اللبن. لكن ما كانش فيه بد من - [00:31:25](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام فذهبت واتيت باهل الصفة. فالرسول عليه الصلاة والسلام بدأ يقدم لهم اللبن. قال يا ابا هر احمل اليهم اللبن. فييجي ابو هريرة يمسك اللبن ويديه لواحد يشرب اللبن ويرجع لابي هريرة. يا ابي هريرة اعط الثاني فيدي الثاني ويدي الثالث ويدي الرابع والعاشر - [00:31:45](#)

اعطى اهل الصفة والكبایة لسة فيها لبن اتاريها معجزة من معجزات حبيبنا صلی الله علیه وسلم. فوضع اللبن صلی الله علیه وسلم على يده دي كوب اللبن على يدي ونظر الى ابي هريرة وتبسم صلی الله علیه وسلم وقال له يا ابا هر بيدلعة يا ابا هر لم يبق الا انا - [00:32:05](#)

وانـت اـحـنـا الـاتـتـيـن بـس فـسـكـت اـبـو هـرـيرـة فـقـال يا اـبـا هـرـيرـة اـجـلـس وـاـشـرـب فـجـلـس اـبـو هـرـيرـة وـبـدـأ يـشـرـب الـلـبـن فـشـرـب حـتـى اـمـتـلـأ فـقـال له يا اـبـا هـرـيرـة اـشـرـب فـشـرـب حـتـى اـمـتـلـى فـقـال يا اـبـا هـرـيرـة اـشـرـب فـشـرـب ثـم قـال لـه الـرـابـعـة ؟ قـال لـا وـالـلـه يا رـسـوـل اللـه ما اـجـد لـه مـسـلـكـا خـلـاـصـا اـنـا اـمـتـلـأـت - [00:32:25](#)

فيقول ابو هريرة راوي الحديث فاخذ صلی الله علیه وسلم كوب اللبن وشرب الفضة اخر ما في الكوب صلی الله علیه وسلم اللقطة من الحديث يا اخواننا والموقف المدينة تعيش في حالة من الفقر في حالة من الجوع - [00:32:51](#)

بيت زعيم الامة ورئيس الدولة ليس فيه الا كوب لبن هدية جاء له هذه هي طبيعة حياته صلی الله علیه وسلم. من اول مواقف السيرة الى اخر مواقف السيرة. اخر حياة الحبيب صلی الله علیه وسلم. وهو يموت - [00:33:08](#)

كان مفتقرـا الى المـال لـدرـجـة انه رـهـن درـعـه عـنـد يـهـودـي بـثـلـاثـيـن صـاعـا من شـعـيرـتـلـاثـيـن صـاعـا من شـهـيرـعـنـدـه تـسـعـ اـبـيـات صـلـى الله عـلـيـه وسلم تـسـعـ بـيـوـتـ. فـادـى لـه الدـرـع عـشـان يـبـقـى يـدـي لـه فـلـوـس مـسـتـقـبـلـا وـخـدـبـلـ الدـرـع - [00:33:28](#)

تلـاثـيـن صـاعـ من شـعـيرـ وزـعـها عـلـى الـبـيـوـتـ. يـقـول اـنـسـ بـنـ مـالـكـ اـنـه اـخـرـ اـيـامـ الحـبـيـبـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـمـلـ لـهـ اـلـىـ بـيـتـهـ تمـ صـغـيرـ جداـ مـعـمـولـ منـ الشـعـيرـ الذـيـ كـانـ فـيـ بـيـتـهـ وـاهـالـةـ سـمـخـةـ. يـعـنـي ايـهـ اـهـانـةـ سـمـخـةـ - [00:33:48](#)

يعـنـي قـطـعـةـ سـمـنـ عـفـنـةـ رـائـحـتـهاـ مـتـغـيـرـةـ مـنـ قـدـمـهاـ. هـذـاـ الـلـيـ كـانـ طـعـامـ اـهـلـ فـكـلـتـهـ وـزـنـتـهـ فـنـيـ اـنـتـهـيـ. قـصـةـ حـيـاتـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـتـ هـذـهـ الصـورـةـ منـ اوـلـهاـ لـاـخـرـهاـ اـلـىـ اـخـرـ لـحـظـاتـ مـوـتـيـ وـكـانـ يـمـلـكـ فـيـ ذـلـكـ الـوقـتـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ بـكـاـمـلـهـ سـلـطـانـ الـمـسـلـمـيـنـ كـانـ بـلـغـ الـجـزـيـرـةـ الـعـرـبـيـةـ - [00:34:08](#)

الـبـيـتـ قـعـدـتـ تـاـكـلـ مـنـهـ فـتـرـةـ فـلـمـ يـعـنـي نـظـرـتـ اـلـيـهـ فـكـلـتـهـ كـلـتـهـ وـزـنـتـهـ فـنـيـ اـنـتـهـيـ. قـصـةـ حـيـاتـهـ صـلـى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـتـ هـذـهـ الصـورـةـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـاتـ وـلـيـسـ فـيـ بـيـتـ اـعـاـشـةـ فـيـ الـبـيـتـ الذـيـ مـاتـ فـيـهـ الاـشـطـرـ شـعـيرـ. شـطـرـ شـعـيرـ نـصـ كـيـلوـ شـعـيرـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ - [00:34:28](#)

جائـتـهـ الـوـفـودـ مـنـ كـلـ الـقـبـائـلـ وـفـتـحـتـ مـكـةـ وـانتـصـرـنـاـ وـجـاءـتـ فـقـيـهـ فـيـ الطـائـفـ وـكـلـ هـذـاـ وـمـاتـ وـدـرـعـ مـرـهـونـ هـذـاـ دـيـ كـانـ حـيـاتـهـ كـانـ عـلـىـ هـذـهـ الصـورـةـ ليـضـرـبـ لـنـاـ اـرـوـعـ الـاـمـثـلـةـ فـيـ حـجـمـ الـدـنـيـاـ بـالـقـيـاسـ اـلـىـ الـاـخـرـةـ. اـمـاـ تـرـضـيـ اـنـ تـكـوـنـ لـهـمـ الدـنـيـاـ - [00:34:48](#)

ولـنـاـ الـاـخـرـةـ فـلـنـجـعـلـهـ يـاـ اـخـوـانـيـ وـيـاـ اـخـوـاتـيـ شـعـارـاـ لـنـاـ اـلـىـ اـنـ نـلـقـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ رـاضـ عـنـاـ. جـزاـكـ اللـهـ خـيـراـ كـثـيرـاـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ عـاـبـرـ سـبـيلـ وـالـحـقـ فـيـ الدـلـيلـ - [00:35:08](#)

رفع جببني للحياة ما اعرفش صعب رحيل ساعة واصيل والعمـرـ لـوـ نـعـرـفـ اـنـيـ لـوـ كـلـنـاـ عـاـبـرـ سـبـيلـ وـالـحـقـ فـيـ التـوـبـ الدـلـيلـ. رـافـعـ جـبـبـنـيـ للـحـيـاةـ ماـ عـرـفـشـ صـابـهـ مـسـتـحـيلـ سـاعـةـ اـصـيلـ وـالـعـمـرـ لـوـ نـعـرـفـهـ لـيـلـهـ كـلـ - [00:35:32](#)

عاـبـرـ سـبـيلـ - [00:36:22](#)